لعدم الاعتداد به كما تقدم ولا غلط لوقوعه في الفصيح وبدل الغلط كقم اقعد والفرق
بين بدل الفعل وحده والجملة ان الفعل يتبع ما قبله في اعرابه لفظا او تقديرا والجملة تتبع ما قبلها
محلا ان كان لها محل والا فاطلاق التبعية عليها مجاز اذ التابع كل ثان اعرب باعراب سابقه
الحاصل او المتجدد وسكتوا عن اشتراط الضمير في بدل البعض والاشتمال من الافعال والجمل لتعذر
عود الضمير عليها وقد تبدل الجملة من المفرد بدل كل كقوله وهو الفرزدق الى الله اشكو
بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان فابدل جملة كيف يلتقيان من حاجة واخرى
وهما مفردان قاله ابن جني واما معنى ذلك لرجوع الجملة الى التقدير بمفرد داعيه الى الله
اشكو هاتين الحاجتين متعذرا التقاؤهما فتقدر مصدر مضاف الى فاعله وهو بدل من
هاتين قال الدماميني ويحتمل ان يكون كيف يلتقيان جملة مستانفة نبه بها على سبب الشكوى
وهو استبعاد اجتماع هاتين الحاجتين والشام بلاد سميت بشام ابن نوح فانه بالشين المعجمة
بالسريانية او لان ارضها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لا يهمز وقد تذكر كذا في القاموس
فصل واذا ابدل اسم من اسم مضمن معنى حرف استفهام وهو الهمزة او حرف
شرط وهو ان بدل تفصيل ذكر ذلك الحرف المفيد للاستفهام او الشرط مع البدل ليوافق
المبدل منه في تادية المعنى فالاول وهو الاستفهام ويكون عن معرفة الكميات وعن
تعيين الذوات وعن بيان المعاني فالاول كقوله كم مالك اعشرون ام ثلاثون
فعشرون وما عطف عليها بدل من كم بدل تفصيل والثاني كقولك من رايت ازيدا ام عمرا
فزيدا وما عطف عليه بدل من من بدل تفصيل والثالث كقولك ما صنعت اخيرا ام شرا
فخيرا وما عطف عليه بدل من ما بدل تفصيل وقرن بالهمزة في الجميع لتضمن المبدل منه
معنى الاستفهام والثاني وهو الشرط ويكون للعاقل وغيره وللزمان والمكان فالاول
نحو من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه فزيد وعمرو بدل من من بدل تفصيل والثاني نحو ما تصنع
ان خيرا وان شرا تجز به فخيرا او شرا بدل من ما الشرطية بدل تفصيل والثالث نحو متى تسافر
ان غدا او بعد غد اسافر معك فغدا او بعد غد بدل من متى بدل تفصيل والرابع حيثما
تجلس ان يمين المحراب وان يساره اجلس معك وقرن بان في الجميع لتضمن المبدل منه
معنى الشرط وقد يتعلق كل من التفصيل ومن اعادة حرف الشرط ففي الكشاف ان يوم
ئذ بدل من اذا في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها وكذا قال ابو البقا
ولهذا اقتصر في النظم على الاستفهام فقال ويبدل المضمن الهمز يلي همزا ولذا اهمل
في التسهيل مع كثرة جمعه فيه على ان مسئلة الشرط لا تخلو عن اشكال لانك اذا قلت
من يقم ان زيد وان عمرو كان اسم الشرط مرفوعا بالابتداء فيكون البدل مرفوعا اما بالابتدا
صورة سوا قلنا البدل على نية تكرار العامل ام لا فيلزم دخول ان الشرطية على المبتدا وهو
غير جائز على الاصح وان جعلنا ما بعد ان مرفوعا على الفاعلية امتنعت المسئلة لتخالف
العامل ولان يفسر الفعل بعدها الا اذا كان هناك ما يفسره نحو وان امراة خافت وجوابه ان
ان انما جيء بها لبيان المعنى لا للعمل فلا يلزم المحذور هذا باب الندا بالمد
وكسر النون ويجوز ضمها وهو الدعا باحرف مخصوصة وفيه فصول اربعة الفصل
الاول في الاحرف التي ينتبه بها المنادى اذا دعي وفي ذكر احكامها وهذه الاحرف
وفاقا وخلافا ثمانية الهمزة وحدها واي بفتح الهمزة وسكون الياء حال كون الهمزة واي

مقصورتين وممدودتين فيقال ازيد واي زيد بقصر الهمزة فيهما وآزيد وآي زيد بمد الهمزة فيهما
ويا وايا وهيا ووا واما احكامها فالهمزة المقصورة للقريب المسافة وليس مثلها في ذلك الهمزة
الممدودة خلافا لصاحب المقرب ولا اي خلافا لجماعة من المتاخرين الا ان ينزل القريب منزلة
البعيد لساه فله بقية الاحرف كما انها اي بقية الاحرف للبعيد الحقيقي والى ذلك اشار الناظم
بقوله وللمنادى الناء او كالناء يا واي وا كذا ايا ثم هيا والهمز للداني وذهب المبرد الى
ان ايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة
للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز ندا القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع
العكس قاله الشارح واعمها يا لانها ام الباب فانها تدخل في كل ندا خالص من الندبة
والاستغاثة او مصحوب بهما وتتعين يا وحدها في نداء اسم الله تعالى نحو يا الله وتتعين ايضا
في باب الاستغاثة نحو يا لله للمسلمين وتتعين هي او وا دون غيرهما في باب الندبة والى ذلك
اشار الناظم بقوله وا لمن ندب او يا ووا اكثر استعمالا منها في ذلك الباب لانها
الاصل فيه وانما تدخل يا في باب الندبة اذا امن اللبس بالمنادى كقوله وهو جرير
يندب عمر بن عبد العزيز حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا فثبوت
الف الندبة دليل على انه مندوب اذ لو كان منادى لقال يا عمر بالضم لانه منادى مفرد وهذا مفهوم
من قول الناظم وغير وا لدى اللبس اجتنب ويجوز حذف الحرف المنادى به وهو يا خاصة سوا
كان المنادى مفردا او جاريا مجراه او مضافا فالاول نحو يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف
والثاني نحو سنفرغ لكم ايها الثقلان اي يا ايها الثقلان والثالث نحو ان ادوا الي عباد الله اي
يا عباد على احد الوجهين الا في ثمان مسايل فانه يمتنع فيها حذف حرف الندا احداها
المندوب نحو يا عمراه والثانية المستغاث نحو يا لله ومنه المتعجب منه نحو يا للما للعشب اذا تعجبوا من
كثرتهما والثالثة المنادى البعيد نحو يا زيد اذا كان بعيدا اشكل وانما لم يحذف حرف الندا في هذه
المسايل الثلاث لان المراد فيهن اطالة الصوت بحرف الندا والحذف ينافيه والرابعة اسم الجنس
غير المعين لقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي قاله ابن مالك في الكافية وشرحها واجاز
بعضهم الحذف وليس بشيء لان حذف الندا لا يجوز الا اذا كان المنادى مقبلا على المنادي
ومنتبها لما يقول له وهذا انما يكون في المعرفة دون النكرة والخامسة المضمر المخاطب لان الحذف
يفوت الدلالة على الندا والمضمر نداوه شاذ وظاهر ذكر الناظم له في عداد هذه المسائل
انه مطرد وقصره ابن عصفور على الشعر واختار ابو حيان انه لا ينادى البتة فالاقوال
حينئذ ثلاثة ومحل الخلاف ضمير المخاطب ويأتي على صيغتي المنصوب والمرفوع فالاول
كقول بعضهم يا اياك قد كفيتك والثاني نحو قول الاخر وهو الاحوص يا ابجر بن ابجر يا انتا
انت الذي طلقت عام جعتا قد احسن الله وقد اسا تا فابجر بسكون الموحدة وفتح الجيم منادى وانت
الاول منادى وكان القياس ان يقول يا اياك لانه منصوب حذف عامله ولكنه اناب ضمير الرفع
عن ضمير النصب او لانه لما اطرد مجيئه بلفظ المرفوع جاز مجيئه بلفظ ضمير الرفع واجاب
المانع عن المثال والبيت بان يا فيهما للتنبيه لا للندا واياك في المثال من باب الاشتغال
وانت الاول في البيت مبتدا والثاني كذلك او توكيد او بدل او فصل والموصول
خبر واتفقوا على ان ضميري المتكلم والغايب لا يجوز نداوهما فلا يقال يا انا ولا يا اياي ولا
يا هو ولا يا اياه والسادسة اسم الله تعالى نحو يا الله اذا لم يعوض في اخره الميم المشددة عن

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1